الصعوبات التي تواجه الطفل عند انتقاله من الروضة إلى المدرسة

يعتبر الدخول إلى المدرسة الابتدائية "الفطام العاطفي الثاني". فالطفل في المدرسة الابتدائية يجب أن يصبح قادراً على تركيز انتباهه نصف ساعة على الأقل حول موضوع معين، حيث يكون توزيع الوقت دقيقاً، ويتوجب عليه الخضوع للقوانين المدرسية.

حيث أن هناك إشكالية حقيقية بالفعل تعترض تحقيق عملية الانتقال الفعال لبعض الأطفال المستجدين إلى المدرسة الابتدائية، حيث لوحظ أن كثيراً من الأطفال المستجدين يظهرون رفضاً واضحاً ومقاومة شديدة خلال عملية الانتقال إلى المدارس الابتدائية، ويبدون مظاهر سلبية منها البكاء والصراخ لاستجداء عطف الكبار، وهذه الحالات تكاد تكون ظاهرة سنوية متكررة كل عام، حيث أن تلك الصدمة النفسية تؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية للأطفال الصغار في الصف الأول الابتدائي، وشعورهم بحالات من الاكتئاب والتشاؤم النفسي، الأمر الذي يتطور فيما بعد إلى رفض الذهاب إلى المدرسة بشكل أو بآخر. وقد تعود أسباب هذا الرفض الواضح للطفل نتيجة لضعف وجود برامج تربوية مخططة لانتقال تربوي آمن لأطفال مؤسسات رياض الأطفال وضعف ادراك مديرات ومربيات دور الحضانة ورياض الأطفال بأهمية تنمية استعداد الطفل لدخول المدرسة، وضعف إدراك مديري ومعلمات الصفوف الأولى من المدرسة بأهمية استعداد الطفل لخول المدرسة، وأهمية تعميق أسلوب الاحتضان الوجداني والتعلم التعاوني الملطف للطفل، اختلاف التوقعات التفاؤلية من قبل الآباء والأمهات وكذلك المعلمين والمعلمات في كل روضة ومدرسة حول الانتقال التربوي الآمن من الروضة إلى المدرسة.

حيث يعاني الكثير من أولياء الأمور العديد من المشكلات التي تواجه أطفالهم عند الالتحاق بالمرحلة الابتدائية وأهمها كثرة المواد التعليمية والواجبات والاعتماد على ما اكتسبه الطفل خلال مرحلة رياض الأطفال وأهمية تنمية المهارات اللغوية في اللغة العربية والانجليزية، وكذلك المهارات الحسابية وتنمية المهارات الإدراكية والقراءة والكتابة.

تعتبر عملية الاستعداد للمدرسة من الأمور الهامة والتي أثبتت نجاحات في عملية تأقلم وانتقال الأطفال من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الابتدائية لما تحتويه هذه المرحلة من تهيئة الطفل لهذا الانتقال إذ تحتوي هذه العملية على برنامج شامل يعتني بجميع النواحي المهمة والمساعدة في عملية التعليم ومنها:

- تهيئة الطفل للانتقال من مرحلة لمرحلة جديدة.
- الاستعداد من ناحية المهارات الأساسية المطلوبة لبدء مرحلة إكساب الطفل مهارات القراءة والكتابة.
- تهيئة الطفل للانتقال من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الابتدائية.

تقع مسؤولية تهيئة وإعداد الأطفال لمرحلة الانتقال على الأهل أولاً وعلى مربيات رياض الأطفال ثانياً حيث أن لكل طرف منهما مهمة خاصة.

فعلى الأهل تهيئة أنفسهم أولاً لهذه المرحلة وذلك من خلال التعرف على المدرسة التي سوف يلتحق طفلهم بها.

ومن الجدير بالذكر أن انتقال الأطفال للصف الأول له أهمية كبرى في نفسية الآباء فهنالك العديد من الآباء في حاجة إلى تهيئة واستعداد لعملية انتقال الطفل، وبالتالي فإن شعور الأهل وخوفهم من هذه المرحلة هو بمثابة فحص ذاتي لأنفسهم ومدى قدرتهم على مساعدة الطفل في عملية اكتساب القراءة والكتابة.

شعور الأهل وإحساسهم بأنها مرحلة حاسمة في حياة طفلهم حيث تم انتقال طفلهم من مرحلة كان يلعب ويغني فيها لمرحلة تتطلب منه إثبات القدرات العقلية كالإصغاء والتركيز.

د. مريهان كلش

المراجع:

١) خوج، حنان بنت أسعد محمد. (٢٠١٥). "رؤية مقترحة لتحقيق الانتقال السلس للأطفال من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية في ضوء الخبرات العالمية". جامعة جنوب الوادي. كلية التربية بقنا. مصر.

٢) https://www.trondheim.kommune.no

٣) https://www.annajah.net

٤) https://search.mandumah.com